مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الاهـــــرام

التاريخ : ١٩٧٧/٩/١١

السادات يشهد بيانا عمليا للملاحة

للرئيس يتابع تجربة حية لنتائج توسيع القناة

الرئيس يعلن فى لقائه مع مؤسسى بنك القناة :

مطلوب من البنوك المصرية أن تطور نفسها حتى تدخل بكل ثقلها لحل مشاكل الشعب

تجربتنا الاشتراكية جاءت أكثر مرارة من الرأسمالية

يشهد الرئيس انور السادات مساء اليوم بيانا عمليا لحركة الملاحة العالمية فى قناة السويس بعد انتهاء المرحلة الاولى لتطويرها فى منتصف عام ١٩٨٠ ، ويتابع الرئيس – من داخل مركز الابحاث المتقدم لهيئة القناة – تجربة حية لنتائج تطوير القناة ، ولما سوف تكون عليه حركة الملاحة بها على نموذج مصغر يمثل المجرى الملاحى للقناة – بعد توسيعه وتعميقه – ونموذج مماثل لاحجام الناقلات العملاقة التى ستعبر القناة بعد تطويرها .

وقد طالب الرئيس السادات فى لقاء عقده امس بالاسماعيلية مع مجلس ادارة بنك القناة والاعضاء المؤسسين بأن تطور البنوك المصرية نفسها حتى تدخل بكل ثقلها لحل مشاكل الشعب المصرى وفى مقدمتها الطعام والاسكان .

وقال الرئيس اننا مررنا بتجربتين اقتصاديتين : الاولى كانت التجربة الرأسمالية قبل ثورة ١٩٥٢ ووصلنا فيها الى ان كان هناك ٤٪ فقط فى البلد متمتعين وباقى الشعب محروم .

اما التجربة الثانية فكانت الاشتراكية وكانت شيئا مبهما . واضاف الرئيس انه يسمى تجربة الاشتراكية هذه بـ « اشتراكية الصنم » حيث كان بعض الافراد فى الاتحاد الاشتراكى يتحكمون فى كل شىء . وكانت هذه التجربة اكثر مرارة من تجربة الرأسمالية وقال الرئيس فى اللقاء الذى حضره الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد والدكتور عبد الرزاق عبد المجيد وزير التخطيط وعثمان احمد عثمان نائب الاسماعيلية والسيد محمد الحواجة رئيس بنك القناة ، ورؤساء البنوك المصرية « اننا نطبق اليوم الاشتراكية الديمقراطية حيث نكافح الفرص امام الجميع ولابد ان نساعد البنوك الجميع وان نمول جميع الانشطة بلا تفرقة بين القطاع العام والخاص » .

وطالب الرئيس ان يسير دوران رأس المال بمعدلات اسرع لتحقيق التنمية الاقتصادية وتحقيق الازدهار والرفاهية لافراد الشعب بعد الحرمان الطويل .

وتعرض الرئيس للتطوير الزراعى وقال اننا اهملنا الزراعة كثيرا وهذا الاهمال يرقى فى نظرى الى حد الخيانة العظمى ولو كنا اعطينا ربع ما اعطيناه للصناعة لتغيرت احوال مصر كثيرا .

وأعلن الرئيس أنه طلب انشاء مجمع زراعى صناعى ضخم على مساحة ١٠٠ الف فدان فى الصالحية بالاشتراك مع الخبرة العالمية لتوفير الغذاء للشعب ولتصدير الباقى الى دول العالم .

وأوضح أن هذا المجمع سيضم الزراعة وتربية الابقار والدواجن والبيض ومنتجات الالبان ومصانع لتصنيع هذه المنتجات وتعليبها وتحدث الرئيس عن الموقف الاقتصادى منذ عام ١٩٧٣ ودعم الدول العربية وامريكا والمانيا الغربية للاقتصاد المصرى .

وطالب من رؤساء البنوك المصرية تغيير وتطوير المفهوم المصرفى والاشتراك فى جهود حل مشاكل الطعام والاسكان.

وقدم المهندس عثمان أحمد عثمان تقريرا للرئيس عن المشروعات الاقتصادية الاقليمية التى سيبدأ البنك فى تنفيذها . واشار الى ان ابناء الاسماعيلية قرروا انشاء ١١ شركة استثمار يبلغ اجمالى رءوس اموالها ٥٠ مليون جنيه

وتحدث الرئيس عن ثورة ٢٣ يوليو وقال انها كانت البديل الوحيد لمجزرة اراقة الدماء وانها حدثت دون اى اراقة دماء وان الشعوب لا تقاس بقممها وانما تقاس بالقاعدة العريضة لان القمم لاتمثل الوجه الحقيقى للشعوب .

واضاف الرئيس انه من الغريب ان البعض استمر يطعن فى ثورة ٢٣ يوليو رغم انها كانت ثورة بيضاء ثم جاءت ثورة التصحيح وامنت كل مواطن على نفسه واخلقت المعتقلات ثم جاءت حرب اكتوبر وكان لها اثر كبير حيث غيرت وجه التاريخ ولايزال العالم اجمع يذكرها ويذكر مصر بها . فحرب اكتوبر لم تبدأ من سراب ولكننا اعددنا لها منذ فترة طويلة .

وتحدث الرئيس انور السادات بعد ذلك عن عودة الحياة الطبيعية لمنطقة القناة وعودة الملاحة فى القناة وتناول سياسة الانفتاح الاقتصادى فقال اننى ارفض ان اغلق البلد واوزع الفقر على الناس واننا نسير وفقا للتخطيط الاقتصادى السليم بعد ان كنا بعيدين كل البعد عن العالم الخارجى .

كما ان اقتصادنا قبل هذه الفترة كان تحت الصفر وبعد حرب اكتوبر تسابقت الدول فى تقديم المساعدات لنا وثبت ان اى انسان او دولة لاتستطيع ان تعيش فى عزلة عن العالم .. الاتحاد السوفيتى نفسه كان عامل ستار حديدى حول نفسه وطلع القمر ولكنه لم يستطع ان يعيش فى عزلة وقام بشراء القمح من امريكا .

وقال الرئيس انور السادات بعد ذلك ان لدينا مساحات كبيرة من الاراضى يجب أن نستغل فى الزراعة حيث اننا تركنا الزراعة بالرغم من انها تعطى عائدا سريعا لنا بخلاف المصانع ونحن فى الاساس بلد زراعى واحمد الله ان الزراعة اصبحت الان امرا ملحا واعظم شىء اننى اجد الزراعة تعطى الغذاء والامن الغذائى للشعب .

وتحدث الرئيس عن التجربة التى مرت بها البلاد خلال ثورة ٢٣ يوليو وقال لقد انتهت التجربة التى كنا نعتبر فيها

الاشتراكية هى الهدف ، وكنت امثلها بالصنم الاشتراكى لكن دلوقت اصبحت الاشتراكية الصحيحة هى الديمقراطية حتى يستطيع كل واحد يقدر يعيش ويعمل ولا اريد ان نتكرر الغلطة السابقة قبل ثورة التصحيح .

واضاف الرئيس أن قناة السويس ستعطينا دخلا فى سنة ٨٠ قدره مليار دولار .. وفى سنة ٢٠٠٠ سيتضاعف هذا الرقم وسنتمكن عن طريق هذا العائد من أن نقوم مسارنا الاقتصادى ونسدد كل ما علينا .

وقال الرئيس السادات لقد طالب محافظو مدن القناة الثلاث بتمليك الوحدات السكنية التى اقامتها اجهزة التعمير ووحدات الحكم المحلى بها وكذلك المساكن الجديدة التى يجرى انشاؤها حاليا .

وطالب الرئيس أن تتولى البنوك تسديد قيمة الاقساط بالكامل نيابة عن المستأجرين على أن يقوم البنك بالتامين على شاغلى هذه الوحدات حتى يتم تسديد قيمة الاقساط المطلوبة منهم بالكامل وفى حالة وفاة رب الاسرة تتولى شركات التامين سداد قيمة الاقساط المتبقية على رب الاسرة حتى لا تضار الاسرة بعد وفاة عائلها وتستمر فى شغل المسكن .

ومن الاسماعيلية ـ كتب محمد عامر: يستهدف برنامج تطوير قناة السويس تعميق المجرى الملاحى وتعميقه بما يسمح بمرور السفن المعلاقة بضاطس ٥٣ قدما حيث سيصبح فى امكان السفن حمولة ١٥٠ الف طن المرور بسكامل حمولتها والسفن حتى ٢٥٠ الف طن بنصف حمولتها والسفن حتى حمولة ٤٠٠ الف طن فارغة .

ويقع مركز الابحاث المتقدم لهندسة قناة السويس على مساحة ٤٥ الف متر ويضم معملا للابحاث والدراسات الملاحية والبحرية حيث أمكن تصميم نموذج مصغر للمجرى الملاحى بطول ٩٠ مترا وعرض ١٠ أمتار [بنسبة ١ الى ٤٠] ونموذج مماثل لناقلة بترول عملاقة بنفس النسبة ويشهد الرئيس تجربة الناقلات ذات الحمولات المختلفة للنموذج المطور للقناة والتاثيرات التى تتعرض لها خلال عبورها.

كما يضم مركز ابحاث القناة معملا لانشاءات الموانى حيث يستمع الرئيس الى شرح عن عملية انشاء مدخل ثان للطرف الشمالى للقناة شرقى مدينة بور فؤاد الى جانب تطوير المدخل الحالى للقناة . ويبدأ المدخل الجديد للقناة [تفريعة بورسعيد] من الكيلو ١٧ جنوب بور سعيد وحتى ٢٠ كيلومترا داخل مياه البحر المتوسط . وسوف يسمح توفر مدخلين للقناة بالدخول والخروج المباشر للسفن العابرة للتخفيف عن ميناء بور سعيد .

ويبدأ الرئيس زيارته لمركز ابحاث القناة عقب صلاة العشاء مساء اليوم حيث يكون فى استقباله المهندس مشهور أحمد مشهور رئيس هيئة القناة ومجموعة من العاملين بالهيئة تمثل مختلف التخصصات والادارات . ويرافق الرئيس فى جولته بالمركز المهندس عثمان أحمد عثمان عضو

مجلس الشعب عن الاسماعيلية وبعد انتهاء جولة الرئيس فى معمل الابحاث الملاحية ومعمل الموانى يمضى الرئيس بعض الوقت فى تفقد باقى وحدات المركز التى تضم أيضا معمل ميكانيكا التربة الذى يتولى مهمة اعداد الدراسات الخاصة لعمليات الحفر والتعميق وفقا لنوعية التربة . كما يزور الرئيس الاقسام المساعدة بالمركز .

ويستقبل الرئيس اليوم وفد خبراء التصنيع الزراعى فى المانيا الاتحادية لدراسة مشروعات البرنامج القومى المصرى للامن الغذائى .

ويصل الرئيس السادات الى السويس غدا — الاثنين — حيث يتناول طعام الافطار بالمدينة ثم يمضى ليلة العيد واول ايامه فى المدينة ويؤدى صلاة العيد بمسجد سيدى الغريب ثم يلتقى بأبطال الجيش الثالث الميدانى ويستقبل الرئيس خلال اقامته بالسويس وفود القيادات السياسية .